[30] فقالا: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين. فقال عمرو: انتما وا أصبتما إسمه، هو الأمير ونحن المؤمنون ! فوثب عمرو فدخل على أمير المؤمنين (أي عمر) فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ! فقال عمر: ما بدا لك في هذا الاسم يا بن العاص ؟ ربي يعلم لتخرجن مما قلت ! قال: ان لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما فاناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا علي فقالا لي: استأذن لنا يا عمر على أمير المؤمنين، فهما وا أصابا اسمك، نحن المؤمنين وانت أميرنا ! قال: فمضى به الكتاب من يومئذ (14). قال العلامة الأميني: (فصريح هذه النقول أن عمر نفسه ما كانت له سابقة علم بهذا اللقب، لا عن رسول ا صلى ا عليه وآله ولا عن غيره، ولذلك استغربه وقال: ربي يعلم لتخرجن مما قلت، ولا كان عمرو بن العاصي يعلم ذلك ولذلك نسب الإصابة بالتسمية إلى الرجلين ونحت لهما من عنده ما يبررهما) (15). روى الطبرسي ما كتبه سلمان من المدائن إلى عمر الخطاب، يقول فيه: (... لو كانت هذه الامة من ا خائفين ولقول نبيها متبعين وبالحق عالمين ما سموك أمير المؤمنين، فاقض ما أنت قاض) [الاحتجاج: ص 71]. ج - ثم ان عثمان ومعاوية وجميع خلفاء بني امية وبني العباس تسموا بهذا الاسم وكانوا يخاطبون بها في جميع مخاطباتهم وحتى لو لم يسمهم أحد بذلك اسخطوا عليه واسجنوه وقد يضربون عنقه وقضوا على حياته، ولذلك نرى ائمتنا عليهم السلام واصحابهم الكرام يخاطبونهم بهذا الإسم اتقاء شرهم وحقنا لدمائهم.

_____

(14) الغدير: ج 8 ص 86، وذكر القصة في تاريخ الخلفاء: ص 94. (15) الغدير: ج 8 ص 87.